

دافعية الإنجاز وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة بالثانوية العامة

د. فتحي مراجع امصاف

د. محمد سعد عبدالعزيز احميدة

Fathi.amrajea@tu.edu.ly

mohammed.saad@tu.edu.ly

قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة طبرق – ليبيا

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان العلاقة بين دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي لدى طلاب وطالبات الشهادة الثانوية العامة في مدينة طبرق، ليبيا. كما تهدف إلى التعرف على الفروق في مستوى دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي بين متغيري النوع والتخصص، تكونت عينة الدراسة من 166 طالب وطالبة من طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدينة طبرق، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتضمنت العينة كلا الجنسين (53 ذكور و 113 إناث) ومن كلا التخصصين (58 أدبي و 108 علمي). تم استخدام مقياس دافعية الإنجاز ومقياس الاتزان الانفعالي وجاءت النتائج بأن هناك وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي. وكذلك وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لصالح الذكور، حيث كان لديهم مستوى أعلى من دافعية الإنجاز مقارنة بالإناث، كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لصالح طلاب القسم الأدبي، حيث كان لديهم مستوى أعلى من دافعية الإنجاز مقارنة بطلاب القسم العلمي، أما حول الفروق في الاتزان الانفعالي، فقد أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لصالح الإناث، حيث كان لديهم مستوى أعلى من الاتزان الانفعالي مقارنة بالذكور، ولم يتبين في هذه الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي بين طلاب القسم الأدبي وطلاب القسم العلمي. وفي مستوى دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي: أظهرت الدراسة أن مستوى دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً.

الكلمات مفتاحية : دافعية الإنجاز ، الاتزان الانفعالي. طلبة الشهادة الثانوية.

Abstract:

This study aimed to investigate the relationship between achievement motivation and emotional balance among male and female students in their final year of secondary school in **Tobruk, Libya**.

The study sample consisted of 166 students randomly selected from the final year of secondary school in Tobruk. The sample included both genders (53 males and 113 females) and both academic specializations (58 literary and 108 scientific).

Results: The findings revealed a statistically significant positive correlation between achievement motivation and emotional balance. This indicates that students with higher levels of achievement motivation tend to exhibit higher levels of emotional balance. The study found statistically significant differences in achievement motivation favoring males, who demonstrated higher levels compared to females. The study revealed statistically significant differences in emotional balance favoring females, who demonstrated higher levels compared to males.

Specialization: No statistically significant differences in emotional balance were found between students in the literary and scientific sections. The study indicated that the levels of both achievement motivation and emotional balance were high among the study sample.

Keywords: Achievement motivation, emotional balance, secondary school student

المقدمة :

تُعتبر دافعية الإنجاز أحد العوامل الرئيسية التي تقود الأفراد لتحقيق النجاح في حياتهم ، والقوة الدافعة التي تحفز الأشخاص لتحقيق أهدافهم والسعي نحو التفوق في مجالات مختلفة ، ويتجلى دافع الإنجاز في التحديات التي تواجه الأفراد ، حيث يستخدمون هذا الدافع كوقود للمضي قدماً في تحقيق الأهداف التي وضعوها لأنفسهم ، فمن خلاله يكتسب الفرد شعوراً بالإلهام والتحفيز الذاتي ، مما يدفعه للتفوق وتحقيق النتائج المميزة .

إن الدافع للإنجاز يعتبر واحداً من الدوافع المهمة التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق القبول أو تجنبه في مواقف تتطلب التفوق في التحصيل العلمي لذلك فهو يظل الركيزة الأساسية في حياة التلميذ ، حيث إن تفوق الطالب في التحصيل الأكاديمي واستمراره في ذلك سوف يجد قبولاً لدى معلميه والتنبؤ له مسبقاً بالنجاح باعتمادهم على الرفع من مستوى الإنجاز لديه ، وعلى النقيض من ذلك ، فإن الطالب الذي يواجه مشكلات خاصة في ضعف الدافع للإنجاز فإنه يشعر بالتعب والملل والارهاق وعدم القدرة على تحقيق الهدف (1).

ويرى (موراي) أن الدافع للإنجاز لدى الفرد هو : التحدي بتحقيق أشياء صعبة التحقيق لدى الآخرين ، وذلك من خلال تنظيمه للأفكار ، والتحكم فيها ، وكيفية الاستفادة منها ، وكذلك من خلال تفوقه على ذاته ومنافسيه الآخرين ، والتغلب عليهم بطريقة مستقلة ومنفرده (2).

إن دافعية الانجاز هو بناء معقد ومتعدد الأوجه يمكن ان يتأثر بمجموعه واسعه من العوامل بما في ذلك الفروق الفردية والاعراف الاجتماعية والثقافية والممارسات التنظيمية . وإن احد هذه الفروق الفردية المهمة هو "الشخصية" والتي وجد انها مرتبطة في العديد من النتائج لدارسات مختلفة بالدافعية فعلى "سبيل المثال" يميل الافراد الذين يتحصلون على درجات عالية في سمات الشخصية الى ان يكونوا اكثر تحفيزاً ويحققون نتائج افضل في الاوساط الأكاديمية والعلمية (3)، وكذلك يمكن ان تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية على دافع الانجاز فقد تشكل القيم المعايير الثقافية المتعلقة بالإنجاز والنجاح دوافع الافراد واهدافهم في الثقافات الجماعية . ويتضح هذا جلياً في تأثير دوافع الفرد في كون التعاون والانسجام الجماعي اكثر قيمة من الانجاز الفردي(4).

مشكلة الدراسة :

إن عالم اليوم سريع الخطى ، فالالهآت الخارجية والاولويات لدى الفرد في تنافس شديد للغاية فمثلاً : التواصل الاجتماعي، والإشعارات والمطالب الأخرى التي تشتت الانتباه وتعوق الدافع . لا شك بأن هناك العديد من العقبات والتحديات التي يواجهها طلابنا لاسيما عندما يتعلق الامر بالدافعية ، حيث ان العقبات والتهديدات من الممكن اختلافها اعتماداً على السياق والظروف ، إن عدم وضوح الهدف المراد تحقيقه لدى الطلاب يجعل منه غير قادر على المضي قدماً وفاقداً للحماس والتركيز وبالتالي ينتج عنه الميل في تأخير أو تجنب المهام التي يجب القيام بها و كذلك الخوف من الفشل او مواجهة النقد الذي يخلق لدى الطالب حالة من التردد والشك في السعي لتحقيق اهدافه وخاصة الاهداف الصعبة فينتقل الى مرحلة التدني في الثقة بالنفس والتي تجعل منه مشككا في قدراته ومهاراته الخاصة ، وهذا بدوره يتسبب في فقدان توازنه الانفعالي، لذلك يتوجب معرفة مستوى الدافعية والاتزان الانفعالي لدى الطلاب من وقت الى آخر استجابة لهذه التغيرات السريعة التي يمر بها في وقتنا الحالي.

اسئلة الدراسة :

. هل توجد علاقة دالة بين دافعية الانجاز والاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة ؟

. ما هو مستوى دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة ؟

. هل توجد فروق في النوع (ذكور-إناث) في مستوى دافعية الإنجاز ومستوى الاتزان الانفعالي ؟

. هل توجد فروق في مستوى الدافعية ومستوى الاتزان الانفعالي تعزى للتخصص ؟

اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

. التعرف على العلاقة بين الدافعية للإنجاز و الاتزان الانفعالي لدى طلاب وطالبات الشهادة الثانوية العامة

. التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور، الإناث) في مستوى الدافعية للإنجاز والاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة.

. الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات الشهادة الثانوية في مستوى الدافعية للإنجاز والاتزان الانفعالي من حيث التخصص (أدبي ، علمي)

أهمية الدراسة :

لدافع الإنجاز دوراً حاسماً في دفع الأفراد لتحقيق اهدافهم ومتابعة المساعي الهادفة ، حيث يمكن للأفراد إطلاق إمكانياتهم والتغلب على التهديدات وتحقيق النتائج المرجوة مع المثابرة والتصميم ، وكذلك التغلب على العقبات التي تحول دون دوافعهم للإنجاز ، إن تحقيق الاهداف يجلب إحساساً عميقاً مرضياً ، فعندما يعمل الافراد بجد يتغلبون على العقبات ويحققون النتائج المرجوة مما يجعلهم يشعرون بالفخر والانجاز، هذا الشعور يساهم في الرفاه العام والسعادة ، وكذلك يعزز الثقة بالنفس ، وهذه الثقة التي يمكن أن يكون لها دوراً إيجابياً مضاعفاً تؤثر في تحقيق اهدافهم الطموحة ومواجهة اكبر التحديات في المستقبل . ان البحث المستمر في مجال الدوافع عبر سياقات متنوعه باساليب حديثة لا يدع مجالاً للشك بأنه يساعد في تعميق فهمنا للدوافع البشرية ويوجه تطوير التدخلات الفعالة في خلق استراتيجيات مدروسة ومنظمة لجميع المراحل العمرية لتوجيه الافراد والمنظمات لتحسين عمل الدافعية للإنجاز.

وبناء علي ما سبق تكمن اهمية الدراسة الحالية في التركيز على مرحلة عمرية معينة وبمستوى دراسي معين للوقوف على معرفة مستوى دافع الانجاز لدى هذه الفئة من

الطلاب والطالبات الدارسين بالشهادة الثانوية بشقيها العلمي والادبي . تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل الدراسية في حياة الطلاب، حيث أنها تؤثر بشكل كبير على مستقبلهم الأكاديمي والمهني. وخلال هذه المرحلة، يواجه الطلاب العديد من التحديات والصعوبات، مثل ضغط الدراسة والامتحانات، والتغيرات الجسدية والنفسية، والعلاقات الاجتماعية. ويلعب كل من الاتزان الانفعالي ودافعية الإنجاز دورًا هامًا في مساعدة الطلاب على التغلب على هذه التحديات وتحقيق النجاح في المرحلة الثانوية. ويشير الاتزان الانفعالي إلى قدرة الفرد على التحكم في مشاعره والتعامل معها بشكل إيجابي. ويمتلك الطلاب الذين يتمتعون بالاتزان الانفعالي القدرة على التعرف على مشاعرهم والتعبير عنها بشكل مناسب.

وكذلك التحكم في مشاعرهم السلبية، مثل الغضب والقلق والتوتر، والتعامل مع المواقف الصعبة بهدوء وعقلانية. وايضا بناء علاقات إيجابية مع الآخرين. ويساعد الاتزان الانفعالي الطلاب على التركيز في الدراسة والتعلم، واتخاذ قرارات سليمة، والتغلب على التحديات والصعوبات. كما أنه يقلل من احتمالية تعرضهم لمشاكل الصحة النفسية، مثل الاكتئاب والقلق.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

التعريف الاجرائي لدافع الانجاز: بأنه رغبة الطالب في المواصلة بالرغم من العقبات والعوائق التي يواجهها اثناء مسيرته التعليمية، وكذلك يتم قياس الدافع للإنجاز لدى الطالب او الطالبة بتحليل الدرجات التي يحصل عليها من خلال تطبيقه للمقياس المخصص لهذه الدراسة .

الاتزان الانفعالي: هو السمة الشخصية التي تتضمن قدرة المالك على تنظيم عواطفه، والتحكم فيها، والتحكم في سلوكه، والتكيف مع الصعوبات، وتحديد مواقف الحياة المختلفة (5).

تعريفه من الناحية الإجرائية : من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتزان الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

طلاب الشهادة الثانوية : والمقصود بهم الطلاب والطالبات بعينة الدراسة والتي تتراوح اعمارهم ما بين (18-20) ذكور وإناث من كلا التخصصين (الادبي والعلمي).

حدود الدراسة: تحددت حدود الدراسة الحالية بما يمكن التوصل إليه من نتائج متمثلة في حجم العينة وطبيعة الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة والمتمثلة في الحدود المكانية "في بعض

المدارس الثانوية بمدينة طبرق". وفي حدود زمنية في بداية العام الدراسي 2024/2023.

التوجيه النظري -

Motivation: أولاً - الدافعية :

اهتم علماء النفس قديماً وحديثاً اهتماماً كبيراً بطبيعة الدافعية والعوامل المؤثرة فيها كونها عاملاً رئيساً في تفسير السلوك لدى الأفراد. وقد اثبتت معظم الدراسات بأن الفروق الفردية في مستويات الدافعية بين الأفراد واضحة وجلية، وهذا يقودنا للقول بأن الدافعية عملية مُعقدة تتضمن عدة عوامل نفسية واجتماعية وبيولوجية مختلفة، فهي تلعب دوراً هاماً في تطوير الشخصية، حيث تساعد في التغلب على الصعوبات وتحقيق النجاح وتؤثر على جانب من جوانب الحياة، ومن المهم ان الدافع يمكن ان يؤثر في عوامل عديدة من الشخصية واسلوب التعليم والخلفية الثقافية. فعلى سبيل المثال قد يكون بعض الافراد اكثر تحفيزاً بشكل طبيعي من خلال المنافسة والانجاز في حين ان البعض الآخر قد يكون اكثر تحفيزاً من خلال التعاون والتواصل الاجتماعي (6).

إن الفرد يحتاج لدافع لكي يواصل مسيرته بكل نشاط وحيوية في هذه الحياة. وبقدرته على الانجاز متحدياً بذلك كل العقبات بثقة وثبات محققاً نجاحاً باهراً في مسيرته في التحصيل العلمي أو في العبور من مرحلة الى اخرى، فالدافع هنا عبارة عن إعادة توازن ومن ثم نزعة للحصول الى هدف (4). ويرى Riss بأن الدافع يعتمد على عدد من الرغبات التي يمتلكها الفرد، حيث ان الدافعية في نظره هي تلك الرغبات المتنوعة كالرغبة في الفضول، السلطة، الانتقام، الرومانسية... إلخ.، فكل رغبة هي عبارة عن دافع يوجه السلوك لدى الفرد لإشباعه والاختلاف بين الافراد في الدافع يرجع لنوع الرغبة ومستوى إشباعها، حيث ان الفرد يرتب رغباته حسب الأولوية، ومن هذا المنطلق يتباين الافراد في الدافعية (7).

أما (ماكلياند) فقد ركّز على ثلاث حاجات اساسية تدفع السلوك البشري، الحاجة الى الإنجاز، الحاجة للانتماء والحاجة الى القوة أو الطاقة ويعتقد ماكلياند بأن هذه الاحتياجات تؤثر على دوافع الافراد وسلوكهم بطرق مختلفة فالحاجة للإنجاز تشير الى

رغبة الفرد في التفوق وتحقيق الاهداف الصعبة وتحسين ادائه باستمرار، حيث يتم تحفيز الاشخاص الذين لديهم حاجة كبيره للإنجاز من خلال الانجازات الشخصية والشعور بالإنجاز والرغبة في النجاح فغالبا ما يضعون اهداف محدده ومعتدلة التحدي ويتحملون المسؤولية الشخصية على نتائجهم (8). اما عن الحاجة للانتماء فيتم تحفيز الاشخاص الذين هم في امس الحاجة الى الانتماء من خلال تحقيق علاقات متنامية مع الآخرين والحفاظ عليها وكذلك الحاجة الى القوة أو الطاقة في تمثيل رغبة الفرد في التحكم والسلطة والتأثير على الآخرين وتشكيل بيئتهم وتحقيق المكانة، حيث يتم تحفيز هذه الفئة من ذوي الحاجة العالية للسلطة من خلال قيادة الآخرين وتوجيههم وإحداث تأثير في مجتمعهم والسيطرة على القرارات المهمة، ووفقاً لما يراه ماكلياند فان هذه الاحتياجات ليست متعارضة ويمكن للأفراد امتلاك درجات متفاوتة من كل حاجة و علاوة على ذلك يمكن ان تتغير القوة النسبية لهذه الاحتياجات بمرور الوقت بسبب التجارب والعوامل البيئية (9).

وقد أشار (اتكينسون) بأن دافع الانجاز يتأثر بعاملين رئيسيين وهما :

- الحاجة للإنجاز النجاح

- الدافع لتجنب الفشل .

حيث يتفاعل كلاً منهم مع الآخر بتشكيل دوافع الأفراد وسلوكهم في المواقف المتعلقة بالإنجاز(8) ، ويرى اتكينسون بأن غالبا ما يتم تحفيز الأفراد ذوي الحاجة العالية للإنجاز من خلال الرضا الجوهرى المستمد من إنجاز المهام وإظهار الكفاءة ومن ناحية أخرى يمثل الدافع بتجنب الفشل مخاوف الافراد بشأن الفشل المحتمل والعواقب السلبية المرتبطة به وقد يكون الأفراد الذين لديهم دافع كبير لتجنب الفشل مدفوعين بالخوف من الفشل أو الإحراج أو فقدان الثقة بالنفس فقد يتعاملون مع حالات الإنجاز بحذر مع التركيز على تجنب الفشل اكثر من السعي وراء النجاح . ويرى اتكينسون بأن الأفراد الذين لديهم حاجة كبيرة للإنجاز ولديهم دافع منخفض لتجنب الفشل يميلون إلى إظهار حافز الإنجاز العالي هم أكثر عرضة لوضع أهداف صعبة والاستمرار في مواجهه العقبات والانخراط في السلوكيات الموجهة نحو الانجاز، هؤلاء الأفراد مدفوعين بالرغبة في تحقيق النجاح وهم أقل اهتماماً بالفشل المحتمل وعلى العكس من ذلك قد يُظهر الأفراد الذين لديهم حاجة كبيرة للإنجاز ولديهم دافع كبير لتجنب الفشل نهجا أكثر حذراً فقد يضعون أهدافاً صعبة بشكل معتدل ويقيّمون المخاطر بعناية

ويركزون للحفاظ على مستوى معقول من الاداء، هؤلاء يسعون جاهدين ايضاً بنشاط لتجنب الفشل(10)، ولا شك بأن نظرية اتكينسون توفّر رؤى قيمة لفهم الدوافع من خلال النظر في كل من الحاجة للإنجاز والدوافع لتجنب الفشل فهي تسلط الضوء على التفاعل المُعقّد بين الدوافع الداخلية والخارجية التي تدفع السلوك الموجه نحو الانجاز، حيث يمكن ان يؤدي فهم هذه الدوافع الى توجه الاستراتيجيات لتعزيز ودعم دوافع الانجاز لدى الافراد في سياقات مختلفة مثل التعليم والعمل والتنمية الشخصية .

مفهوم دافع الانجاز: هو مفهوم نفسي أساسي يشير إلى العوامل الداخلية والخارجية التي تدفع وتنشط السلوك نحو تحقيق الأهداف ومن هنا يُعد فهم الدوافع أمراً بالغ الأهمية في مختلف المجالات بما ذلك التعليم والأداء " مكان العمل والتنمية الشخصية " ويرى (فروم 1964) بأن الدافع يتمدد من خلال توقع تحقيق النتائج والاعتقاد بان الجهد يؤدي الى الاداء مما يؤدي إلى المكافآت ، ويعرف (ماكليلاند) دافع الانجاز بانه حاجه الفرد إلى الانجاز الشخصي والرغبة في تلبية أو تجاوز معايير محده من التميز والحاجه إلى ردود الفعل على الأداء (11)، وأما (هنري موراى 1989) فيرى أن دافع الانجاز هو رغبة الفرد في النجاح والانجاز والمواقف التنافسية ، وعرفه (وينر 1985) بأن دافع الانجاز هو إدراك الفرد لأسباب نتائج أدائه والتي يمكن أن تكون سمات داخلية مثل : القدرة والجهد ، أو خارجيه ، مثل : الحظ ، وصعوبة المهمة . ويعرفه (اتكينسون 1957) بأن دافع الانجاز هو : حاجة الفرد إلى التفوق والنجاح وانجاز المهام الصعبة والتجنب ، وكذلك عرفه ريان (2017) بأنه يمثل حاجة الفرد المتأصلة للكفاءة وتقرير المصير ومتابعة وإنجاز الأهداف ذات المغزى الشخصي ، وعرفه - أيضاً - بأنه عبارة عن توترات بين الحالة الراهنة للفرد والحالة المستقبلية المنشودة وليكون الفرد مدفوعاً لتقليل التناقض بين الحالتين ومُركِزاً على الأهداف والطموحات في تحفيز السلوك(12). أما (كارول دويك 1983) فترى بأن دافع الانجاز هو الرغبة في النمو والتعلم والتحسين فمن خلال الجُهد والمثابرة يمكن تطوير قدرات وذكاء الافراد (13).

الدافع الداخلي والدافع الخارجي .

يمكن تصنيف الدافع الى نوعين أساسيين "الدافع الداخلي والخارجي" حيث يشير الدافع الداخلي إلى الرغبة والمتعة المتأصلة والمستمدة من الانخراط في نشاط لمصلحته ،أي : ينشأ من مصلحة الفرد أو استمتاعه او احساسه بالرضا ، اما الدافع الخارجي فيتضمن انخراط في عمل أو نشاط والحصول على كم من المكافآت الخارجية أو تجنب

العقوبات، وإن كل من الدوافع الداخلية والخارجية تؤثر على الانجاز إلا أن أغلب البحوث والدراسات أشارت إلى أن الدافع الداخلي هو الأكثر تأثيراً في استدامه الانجازات (مرجع سابق 10)، فالدافع الداخلي في الأوساط التعليمية يلعب دوراً مهماً للغاية في التحصيل الأكاديمي للطلاب حيث يمكن للمعلمين الذين ينشؤون بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تغذى الدافع الداخلي أن يعززوا وبشكل كبير مشاركة الطلاب وأدائهم ، حيث إن تشجيع الطلاب على متابعة الموضوعات ذات الاهتمام الشخصي وتقديم الملاحظات ذات المغزى والاعتراف بتقدمهم هي استراتيجيات فعالة لتغذية الدافع الداخلي في الفصل الدراسي (نفس المرجع).

مكونات دافع الانجاز :

يشير دافع الانجاز إلى الدافع النفسي أو الرغبة في التفوق وتحقيق الأهداف والسعي إلى تحقيق النجاح ، وهذا يشمل مختلف المكونات التي تؤثر على الدافع لدى الفرد وسلوكه تجاه الانجاز .

وفيما يلي بعض المكونات الرئيسية لدافع الانجاز :

الحاجه إلى الانجاز : وهي سمة شخصية تعكس رغبة الفرد في النجاح والانجاز الشخصي حيث يميل الأشخاص الذين لديهم حاجة كبيرة إلى تحديد أهداف صعبة ومخاطر محسوبة في مواجهة العقبات (7، مرجع سابق) .

تحديد الهدف : يتضمن عملية إنشاء أهداف محدودة وقابلة للقياس وصعبة ، يسعى الأفراد إلى تحقيقها حيث توفر الأهداف الواضحة إحساساً بالاتجاه والتركيز مما يؤدي إلى زيادة الدافع والجهد. (14)

المثابرة : إن استمرار المثابرة على المهام تعني قدرة الفرد الحفاظ على الجهد والسعي المتواصل لتحقيق الأهداف ، وذلك حتى عند مواجهة العقبات والنكسات، فالمثابرة تنطوي على محافظه الفرد على مستوى الدافع لديه على الرغم من الصعوبات . (15)

الكفاءة والالتقان : الرغبة في الكفاءة والالتقان تتعلق بالحاجة الى تطوير وإثبات الكفاءة في مجال معين أو امتلاك المهارة فالأفراد ذوي الدافع المرتفع للإنجاز عادةً ما يبحثون عن فرص لتحسين قدراتهم أو تنمية مهاراتهم واكتساب معرفة جديدة لإثراء خبراتهم (16).

توجيه الأداء : يُشير توجيه الأداء إلى ميل الفرد لإظهار مدى كفاءته وتفوقه على الآخرين ، حيث يسعى الأفراد ذوي التوجه العادي في الأداء إلى التحقق من صحة أدائهم وانجازاتهم والاعتراف بها ، وكذلك يسعون جاهدين ليكونوا الأفضل مقارنة بزملائهم أو أقرانهم (17).

بناءً على ما سبق فإن دافع الانجاز يشمل مختلف المكونات التي تؤثر على الفرد وسلوكه تجاه الانجاز فهذه المكونات تتفاعل مع بعضها بعضاً لتشكل دافع الفرد وتفوقه لتحقيق أهدافه ، فالدافع الانجاز يساعد الباحثين على فهم وتعزيز دافعية الإنجاز في مختلف مجالات الحياة .

ثانياً – الاتزان الانفعالي : Emotional balance

مفهوم الاتزان : وهو قدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع الموقف الذي تستدعيه هذه الانفعالات (18) ، فالمقصود بالاتزان الانفعالي هو الاشارة إلى ذلك المحور الذي ينظم جميع جوانب النشاط النفسي ، والتي اعتدنا تسميتها بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية ، فهذا المحور يمتد بين طرفين أحدهما : يمثل أعلى درجات السيطرة والتحكم ، والآخر يشير إلى أكبر قدر من الاختلال الذي يأخذ شكل تقلبات وجدانية . العمرية (19) الاتزان الانفعالي هو مفهوم مهم في علم النفس، ويشير إلى قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته والسيطرة عليها(20) ، والاتزان الانفعالي هو عكس الاضطراب الانفعالي ، حيث تكون ردود الفعل الانفعالية في حالة اتزان مناسبة لمثيرها دون زيادة أو نقصان(2). فعلى سبيل المثال، عندما يكون الشخص يسير في طريق ما لوحده ويرى أسداً فمن الطبيعي ظهور انفعالات الخوف والقلق وغيرها من مثل هذه المشاعر مرجع سابق(18).

الفرق بين الثبات الانفعالي والاتزان الانفعالي :

الاتزان الانفعالي والثبات الانفعالي مفهومان مرتبطان ولكن لهما معان مختلفة قليلاً: يشير الثبات الانفعالي إلى القدرة على الحفاظ على حالة عاطفية ثابتة والبقاء هادئاً ومتناسكاً في مواجهة التحديات أو الضغوطات ، إنه ينطوي على استجابة عاطفية ثابتة وعدم الانغماس بسهولة في المشاعر الشديدة. غالباً ما يرتبط الثبات الانفعالي بسمات مثل : المرونة وضبط النفس والقدرة على التكيف ، وأما الاتزان الانفعالي ، يشمل مفهوماً أوسع ، ويشير إلى القدرة على إدارة وتنظيم عواطف المرء بطريقة صحية وتكيفية. وهي تنطوي على الحفاظ على حالة انفعالية مستقرة، وإدراك عواطف المرء

وفهمها، والتعامل بفعالية مع الضغوط والتحديات. الاتزان الانفعالي مهم للرفاهية العامة والصحة العقلية، لأنه يسمح للأفراد بالتنقل عبر تقلبات الحياة بمرونة وإيجابية. باختصار، بينما يركز الثبات الانفعالي في الحفاظ على حالة عاطفية ثابتة، فإن الاتزان يشمل مجموعة واسعة من المهارات والاستراتيجيات لإدارة العواطف بفعالية. (21).

طبيعة وسمات الاتزان الانفعالي :

تتضمن طبيعة الاتزان الانفعالي القدرة على التعبير حول العواطف بطريقة مناسبة وصحية ، وكذلك فهم مشاعر وأحاسيس الآخرين والتفاعل معها بطريقة ايجابية والتحكم في ردود الفعل وعدم التسرع ، بالإضافة للقدرة على التصرف بفاعلية في التعامل مع المواقف الصعبة والضغط النفسية، ويرى (روي مارتن 2011) بأن سمات الاتزان الانفعالي تشمل الوعي ،التحكم في الانفعالات، التعبير الصحي ، التفاعل الايجابي ، والتعامل مع المواقف الصعبة(22).

أهمية وأهداف التعليم الثانوي:

تعتبر مرحلة الشهادة الثانوية مرحلة محورية بالنسبة للمتعلمين، حيث تمثل ذروة التحفيز والتطور العاطفي وهذا التحول، الذي يستمر لمدة تصل إلى ثلاث سنوات، يسد الفجوة بين الأنظمة التعليمية وتحديات التعليم العالي أو سوق العمل، فالاهتمام بالبيئة التعليمية أمر بالغ الأهمية، مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الفسيولوجية والأكاديمية للمراقبة.

أهداف التعليم الثانوي : تحقيق الأهداف التعليمية العامة للدراسات الجامعية، بناء شخصيات قادرة على مواجهة المستقبل مع الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية، تنمية قدرات المتعلمين ومواءمتها مع خطط التطوير، تكوين الاتجاهات والخبرات والمهارات والصفات الاجتماعية الصحيحة(23) ، والاهتمام بالطلاب المتفوقين يشمل تسخير التكنولوجيا الحديثة، وغرس المفاهيم الإنسانية العملية، وتعزيز الشعور بالمسؤولية، ومعالجة المشاكل الفكرية والعاطفية أمر بالغ الأهمية ، مما يساعد على التنقل الناجح لهذه الفترة الحرجة من الحياة تشمل خصائص النمو العقلي والاجتماعي والتفكير المجرد، واليقظة الممتدة، والحاجة إلى التفاعلات الاجتماعية، مما يشكل الأساس للوعي العاطفي والذاتي المستقر.

خصائص النمو العقلي : القدرة على فهم المفاهيم المجردة والاخلاقية – " قُدرات متنوعة" (حتمية، مكانية، لغوية) ، نمو الوظائف العقلية، وتعزيز مهارات التفكير وحل المشكلات.

خصائص التنمية الاجتماعية : الحاجة إلى ديناميكيات المجموعة والإعجاب بالشخصيات البارزة، الرغبة في تكوين صداقات بما في ذلك التفاعل مع الجنس الآخر، البحث عن القبول والحب من أجل الاستقرار العاطفي والثقة بالنفس (24).

الدراسات السابقة :

لا شك أن دافعية الانجاز موضوع تحت الدراسة على نطاق واسع في علم النفس ولكن لا يمكن اهماله او التوقف عن البحث فيه لأهميته البالغة كما تشير العديد من الدراسات وسيتم عرض بعض الدراسات التي اهتمت بالدافعية .

1- دراسة : فاطمه محمد ميكائيل (2022) "الدافعية للإنجاز لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية" ، وهدفت للتعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة البيضاء (ليبيا) ، وكذلك للتعرف على الفروق بين أفراد العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية ، وقد توصلت لنتائج بوجود مستوى مرتفع لدافعية الانجاز لدى المعلمين كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين وفقا للمتغيرات الديموغرافية والنوع الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة .

2- دراسة : عطف الكفاوين (2019) بالمملكة الأردنية إلى التعرف على مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة جامعه الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. بلغت العينة (268) طالب وطالبة وأظهرت النتائج بأن مستوى الدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير جنس الطالب غير دالة احصائيا ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي ومكان السكن ، أما عن الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير دخل الأسرة فهي ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة من ذوي الدخل المنخفض .

3- دراسة : الشميمري ، هدى صالح (2019) حول دافعية الانجاز لدى طالبات جامعة أم القرى وعلاقتها بالتحصيل والمستوى التعليمي للآباء، وهدفت لمعرفة مستوى دافعية الانجاز وعلاقتها بكل من التخصص والتحصيل والمستوى الأكاديمي للآباء، وتألفت عينه الدراسة من (200) طالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة

العلاقة بين متغيرات الدرجة ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الدافعية لدى الطالبات ، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص (أدبي - علمي) ، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى دافعية الانجاز وبعض متغيرات الدراسة (مستوى الاكاديمي للآباء والتحصيل .

4- دراسة : قام بها أحمد فهمي 2015 في جامعه ماليزية خاصه ، حيث تستند هذه الدراسة إلى نظريه تقرير المصير والتي تهتم بكل من كميّه ونوع الدافع أجريت الدراسة على عينه تكونت من (230) من المعلمين لقياس الدافع الأكاديمي (AM) لتعليم اللغة الإنجليزية مع بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس ،الجنسية، المجموعة العرقية، وكذلك التخصص، وسنوات الخبرة) في كليه التربية وتوصلت النتائج إلى أن المشاركين اختلفوا بشكل كبير في الدافع الأكاديمي بناءً على التخصص وكذلك سنوات الدراسة التي قضاها في الكلية بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على اساس الجنس أو الجنسية ، و- أيضا - كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين في المجموعات العرقية .

5- دراسة : Matthew .B & others . 2014 كانت هذه الدراسة حول تحسين الدافعية لتعليم العلوم "دراسة تجريبية" لغرض اختبار دافع الطلاب لتقييمهم لذواتهم واهتمامهم وفهمهم بمفاهيم العلوم من شأنها أن تزيد من دافعتهم في فصول الدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية أجريت الدراسة على عدد من المجموعات تنقسم إلى قسمين مجموعه كتب أفرادها تقييمات ذاتية عن كفاءتهم واهتمامهم بالعلوم ومجموعة اكتفت بكتابه ملخصات عن الدروس العلمية والتي استغرقت أنشطه الكتابة (10) دقائق ، وتم تقديمها مرة واحدة في الأسبوع لمدّه "18" أسبوع .. تبين من النتائج أن المجموعات الذين قيّموا ذواتهم وفهمهم لمفاهيم العلوم أكثر دافعية واتقان لأهدافهم من الذين لخصوا الدروس.

6- دراسة : مشعان 2021 بجامعة العلوم الإسلامية بالأردن وهدفت التعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي والضغط النفسية ، وكشف الفروق لدى أفراد العينة في مقياس الاتزان النفسي، وبين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الضغط النفسية، وتكونت عينة الدراسة (250) من طلبة الجامعة منهم (104) من الذكور و(146) من الإناث، وأسفرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمستوى الاتزان الانفعالي كانت مرتفعة بوزن نسبي قدره (75.87)، بينما يوجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة

إحصائيا بين الاتزان الانفعالي والضغط النفسية، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير النوع جاءت الفروق لصالح الذكور.

7- دراسة : عبد الفتاح الخواجة 2021 ، وهدفت إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي، ومستوى التوافق الدراسي ، ومعرفة مدى العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى الاتزان الانفعالي ودرجة التوافق الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي حسب متغير النوع الاجتماعي لصالح عينة الطلبة الذكور، ووجود فروق في مستوى التوافق الدراسي حسب متغير النوع الاجتماعي في بُعد الجد والاجتهاد، لصالح عينة الذكور، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي أبعاد المقياس، وعدم وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى التوافق الدراسي حسب متغير التخصصات العلمية.

8- دراسة : سامي المصاروة 2021 ، وهدفت إلى التعرف على درجة مساهمة أنماط علاج الأمهات في التوازن الانفعالي لأطفال رياض الأطفال ؛ حيث تم بناء مقياسين: استبيان لقياس أنماط علاج الأمهات واستبيان لقياس التوازن العاطفي لأطفال رياض الأطفال ، وتكونت عينة الدراسة من 195 طفلاً يبلغون من العمر 5_6 أعوام تم اختيارهم من رياض الأطفال الخاصة في محافظة عمان في الأردن. ، توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي : كان نمط العلاج الأكثر شيوعاً للأمهات هو النمط الديمقراطي. كان مستوى الاتزان الانفعالي بين أطفال رياض الأطفال متوسطاً ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين الدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي لأطفال رياض الأطفال ونمط المعاملة الديمقراطية للأمهات. مناقشة الدراسات السابقة: دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي.

مناقشة الدراسات السابقة:

تسلط الدراسات السابقة الضوء على أهمية دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي في حياة الطلاب ونجاحهم الأكاديمي. وتشير إلى وجود علاقة وثيقة بين هذين المفهومين، حيث يسهم الاتزان الانفعالي في تعزيز دافعية الإنجاز، والعكس صحيح.

دافعية الإنجاز: تؤكد الدراسات على أن دافعية الإنجاز تتأثر بعوامل مختلفة، منها:

العوامل الشخصية : مثل الثقة بالنفس، والطموح، والرغبة في التعلم. العوامل الأسرية : مثل دعم الوالدين ، والمستوى التعليمي للآباء، والوضع الاقتصادي للأسرة.

العوامل المدرسية: مثل بيئة الصف الدراسي، وأساليب التدريس، والعلاقات مع المعلمين والزملاء. وتشير الدراسات إلى أن الطلاب ذوي الدافعية العالية للإنجاز يميلون إلى تحديد أهداف أكاديمية عالية، كما في دراسة أحمد فهمي 2015 والعمل بجد لتحقيقها، والتحلي بالمثابرة والصبر.

الاتزان الانفعالي : تؤكد الدراسات على أن الاتزان الانفعالي يسهم في :

تحسين التركيز والانتباه : حيث يمكن للطلاب الذين يتمتعون بالاتزان الانفعالي التحكم في مشاعرهم السلبية، مثل القلق والتوتر، مما يساعدهم على التركيز في الدراسة والتعلم.

تعزيز العلاقات الاجتماعية : حيث يمكن للطلاب الذين يتمتعون بالاتزان الانفعالي بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، مما يساهم في تحسين بيئة التعلم وتوفير الدعم الاجتماعي.

التعامل مع الضغوط والتحديات : حيث يمكن للطلاب الذين يتمتعون بالاتزان الانفعالي التعامل مع المواقف الصعبة بهدوء وعقلانية، مما يساعدهم على التغلب على التحديات والصعوبات التي يواجهونها في المدرسة والحياة بشكل عام.

التكامل بين دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي : يؤدي التكامل بين دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي إلى نتائج إيجابية للطلاب، حيث يمكن للطلاب الذين يتمتعون بكلا الصفتين تحقيق النجاح الأكاديمي والتميز في حياتهم المهنية والشخصية.

منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي في البحث الحالي والذي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهر كما هي عليه .

عينه الدراسة : تكونت عينه الدراسة من طلاب وطالبات الشهادة الثانوية بمدينه طبرق وتألقت هذه العينة من كلا الجنسين " ذكور واناث" وكذلك من التخصص الادبي والتخصص العلمي وقد تم اختيار العينة "من المجتمع الاصلي البالغ(3059)" بالطريقة العشوائية وبلغ العدد (166) طالب وطالبة في العام الدراسي (2023-2024) أي بنسبة 5% تقريباً.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة من حيث النوع والتخصص:

الجنس	العدد	-	علمي	ادبي
ذكور	53	-	58	108
إناث	113	-		
المجموع	166	-		

أداة الدراسة – المقياس الأول:

تكونت أداة البحث من قسمين :

القسم الأول : يتضمن أسئلة عن معلومات حول الطالب تتمثل في النوع "ذكر، انثى" وكذلك تخصص الطالب او الطالبة "ادبي - علمي" .

القسم الثاني : يتضمن مقياس دافعية الانجاز والذي أعدّه كمال مصطفى وآخرون 2014.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (24) فقرة موزعة على أربعة ابعاد فرعية (المثابرة ، تحديد الهدف، مستوى الطموح، والكفاءة) تتعلق بدافعية الإنجاز بعضها سلبي والآخر ايجابي ، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل (تنطبق / تنطبق الى حد ما/لا تنطبق) ليختار الطالب احداها خلال اجابته ، ويعطى البديل الاول تنطبق (3) درجات ويعطى البديل الثاني تنطبق الى حد ما (2) درجتان، ودرجة واحدة للبديل "لا تنطبق". وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 24 – 120 درجة ، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الدافعية، وليس هناك وقت محدد للإجابة على هذا المقياس.

صدق المقياس : تم عرض المقياس على المختصين وعددهم (11) بقسمي بالتربية وعلم النفس (مُحكّمين) وتم إجراء تعديلات مناسبة على بعض الفقرات وتم اعتماده من قبل الباحث الحالي ووضعه في صورته النهائية بعدد "24" فقره تقيس مستوى دافعية الانجاز لدى طلاب وطالبات الشهادة الثانوية بمدينة طبرق ليبيا . وبحساب الجذر التربيعي لثبات الاختبار من بعد اعادة تطبيقه بلغ (0.89) وذلك للتأكد من صدقه .

ثبات المقياس : تم تطبيق المقياس على عينه من طلاب الشهادة الثانوية عددهم 28 طالب وطالبة وتم إعادة التطبيق بعد فاصل زمني (اسبوعان) تم حساب معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (79.7) كذلك تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل كرونباخ الفا وتحصل المقياس على نسبة ثبات قدرها (80.9) وبهذه القيم المحسوبة التي تم التحصل عليها تُعد مؤشرا مُرضيا على ثبات المقياس لاستخدامه .

المقياس الثاني : تم استخدام استبيان من تصميم الباحث لقياس الاتزان الانفعالي ويتكون من 32 فقرة لقياس بُعدين ، البُعد الاول التحكم والسيطرة والبُعد الثاني يقيس المرونة في مواجهة المواقف ، حيث كانت بدائل الاجابة للمقياس متدرجة ثلاثياً حسب مقياس ليكرت الثلاثي كالتالي (دائما، الى حد ما ، ابدأ)

صدق المقياس

أولاً- الصدق الظاهري : تم التحقق من صدق المحكمين وذلك بعرضه على اساتذة من قسم علم النفس بكلية الآداب والمتخصصين في مجال الصحة النفسية وعددهم (8)، وبعد الحذف والتعديل تم وضع المقياس في صورته النهائية بعدد (30) فقرة منها (15)، فقرة تقيس التحكم والسيطرة و(15) تقيس المرونة.

ثانياً - صدق البناء الداخلي : تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول ادناه

جدول رقم(2)

بُعد المرونة		بُعد التحكم	
مستوى الدلالة	الفقرة	مستوى الدلالة	الفقرة
** .694	16	** .721	1
** .812	17	** .714	2
** .721	18	* .687	3
** .669	19	** .742	4
* .617	20	* .566	5
** .75	21	* .584	6
** .711	22	* .601	7
* .640	23	** .723	8
** .792	24	* .670	9
** .716	25	* .613	10
* .598	26	* .597	11
** .733	27	* .623	12

بُعد المرونة		بُعد التحكم	
مستوى الدلالة	الفقرة	مستوى الدلالة	الفقرة
** .742	28	** .762	13
* .587	29	** .780	14
** .691	30	* .60	15

يتضح من جدول (2) بأن جميع القيم لمعاملات الارتباط دالة إحصائياً

ثبات المقياس: قام الباحث الحالي بإعادة تطبيق المقياس على عينة من طلبة الثانوية العامة بلغ حجمها 40 طالب وطالبة (20 طالب و20 طالبة) بعد مدة زمنية في حدود الاسبوعين وتم قياس الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (3)

العينة الكلية = 40	عينة البنات = 20	عينة البنين = 20	البيانات المقياس
0.80	** 0.73	** 0.86	التحكم والسيطرة
0.79	** 0.76	** 0.82	المرونة

يتبين من الجدول رقم (3) بأن معاملات الثبات "بعد حساب معامل كرونباخ الفا" دالة إحصائياً

وبأن المقياس ثابت ويصلح للدراسة.

الأساليب الإحصائية: تم تطبيق نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (طريق حساب معامل ارتباط بيرسون وكذلك اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينتين غير متساويتين .

عرض النتائج وتحليلها: وللإجابة عن السؤال الأول حول علاقة الدافعية للإنجاز بالاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة، حيث تم حساب معامل الارتباط للدافعية والاتزان الانفعالي كالاتي:

جدول رقم (4)

الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	العينة	معامل الارتباط	علاقة دافعية الانجاز بالاتزان الانفعالي
دال احصائياً	0.05	1.96	5.1	166	0.37	

يتضح من الجدول (4) أنه من خلال احتساب معامل الارتباط فقد تبين بأنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيري الدراسة (دافعية الانجاز - الاتزان الانفعالي) لدى طلاب وطالبات الشهادة الثانوية العامة بمدينة طبرق .

وللإجابة على التساؤل الثاني : الذي يختص بمعرفة الفروق في دافعية الانجاز لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (النوع _ التخصص) فقد تم تطبيق اختبار الفرضيات الخاصة بدلالة الفرق بين وسطين حسابيين لمجمعتين مختلفتين كما هو موضح بالجدول (5) التالي:

جدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات

مستوى الدلالة	القيمة المحسوبة	العينة	التباين	المتوسط الحسابي	المتغير	دافعية الانجاز
0.05 *	1.42	53	6.25	9.34	ذكور	النوع
		113	4.82	9.88	إناث	
0.05 *	0.70	58	6.74	9.62	أدبي	التخصص
		108	6.65	9.91	علمي	

وبالنظر للنتائج المبينة بالجدول رقم (5) حيث اظهر بأنه توجد فروق داله بين طلاب شهاده الثانوية في دافعية الانجاز تعزى للنوع (ذكور , إناث) وكذلك التخصص (الأدبي والعلمي) ، وبمستوى دلالة 0.05 . لصالح الذكور وكذلك لصالح التخصص الأدبي.

وللإجابة على التساؤل الثالث : والذي يختص بمعرفة الفروق في الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (النوع - التخصص) فقد تم تطبيق اختبار الفرضيات الخاصة بدلالة الفرق بين وسطين حسابيين لمجمعتين مختلفتين كما هو موضح بالجدول (6) التالي:

جدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات

مستوى الدلالة	القيمة المحسوبة	العينة	التباين	المتوسط الحسابي	المتغير	الاتزان الانفعالي
0.05 *	1.11	53	15.48	14.40	ذكور	النوع
		113	12.38	15.09	إناث	
غير دال	0.84	58	13.82	14.73	ادبي	التخصص
		108	13.67	15.23	علمي	

ومن خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (6) حيث اظهر بأنه توجد فروق داله بين طلاب شهاده الثانويه في الاتزان الانفعالي تعزى للنوع (ذكور , إناث) لصالح الاناث وبمستوى دلالة 0.05 ، واما في التخصص فلا توجد فروق داله إحصائيا .

وللإجابة على السؤال الرابع حول مستوى كلا من (دافعية الانجاز والاتزان الانفعالي) لدى عينة الدراسة فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية كما هو موضح بالجدول (7) التالي

جدول رقم(7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري الدراسة لدى عينة الدراسة من خلال اجاباتهم

المستوى	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ابعاد مقياس الدافعية
مرتفع	2	%72	1.77	4.87	المثابرة
مرتفع	1	%74	1.46	4.63	تحديد الهدف
متوسط	4	%69.5	1.32	3.55	مستوى الطموح
متوسط	3	%71.48	1.78	4.83	الكفاءة
----	-----	-----	-----	-----	ابعاد مقياس الاتزان الانفعالي
		%67.20	0.94	2.64	التحكم والسيطرة
		%67.85	1.08	2.81	المرونة

يتبين من الجدول (8) بأن مستوى الدافعية وكذلك مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة مرتفعا لحد أعلى من المتوسط وكذلك الحال في متغير الاتزان الانفعالي

تحليل النتائج :

تقدم النتائج التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة رؤى قيّمة حول العلاقة بين دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي لدى طلاب وطالبات الشهادة الثانوية العامة في مدينة طبرق.

العلاقة بين دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي :

أولاً - أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي ، وهذا يعني أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من دافعية الإنجاز يميلون أيضاً إلى امتلاك مستوى عالٍ من الاتزان الانفعالي.

ثانيا - الفروق في دافعية الإنجاز : وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تعزى إلى متغير النوع، حيث كان لدى الذكور مستوى أعلى من دافعية الإنجاز مقارنة بالإناث.

كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تعزى إلى متغير التخصص، حيث كان لدى طلاب القسم الأدبي مستوى أعلى من دافعية الإنجاز مقارنة بطلاب القسم العلمي.

ثالثا - الفروق في الاتزان الانفعالي: أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير النوع، حيث كان لدى الإناث مستوى أعلى من الاتزان الانفعالي مقارنة بالذكور. لم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير التخصص.

رابعاً - مستوى دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي : أظهرت الدراسة أن مستوى دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة كان مرتفع.

تفسير النتائج:

يمكن تفسير العلاقة الإيجابية بين دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي بأن الطلاب الذين يتمتعون بالاتزان الانفعالي يكونون أكثر قدرة على التحكم في مشاعرهم السلبية، مثل القلق والتوتر، مما يساعدهم على التركيز في الدراسة والتعلم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية.

- يمكن تفسير الفروق في دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث والتخصصات الأدبية والعلمية بعوامل مختلفة، مثل : التوقعات الاجتماعية، والثقافية، والاهتمامات الشخصية، والفرص المتاحة.

- يمكن تفسير الفروق في الاتزان الانفعالي بين الذكور والإناث بعوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية.

التوصيات :

- ينبغي على المدارس وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام العمل على تعزيز دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي لدى الطلاب، وذلك من خلال توفير بيئة داعمة ومشجعة

، وتقديم برامج التوجيه والإرشاد النفسي، وتدريب المعلمين على أساليب التدريس الفعالة.

- ينبغي إجراء المزيد من الدراسات لاستكشاف العوامل التي تؤثر على دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي لدى الطلاب، وتطوير برامج تدخل فعالة لتعزيز هذه الصفات.

- تؤكد هذه الدراسة على أهمية دافعية الإنجاز والاتزان الانفعالي في نجاح الطلاب الأكاديمي والشخصي. وتوفر نتائجها أساساً قوياً لتطوير برامج تدخل فعالة لتعزيز هذه الصفات لدى الطلاب.

الهوامش :

- (1) - أنور محمد الشرقاوي : (2001) ،التعلم "نظريات وتطبيقات" ،مكتبة الانجلو المصرية. ص(246)
- (2) - اقبال عباس الحداد.(2006) اثر برنامج تدريبي لدافعية الانجاز في تنمية الكفاءة الشخصية لدى المكفوفين في الكويت رسالة دكتوراه غير منشوره معهد البحوث والدراسات التربوية جامعه القاهرة .ص(76).
- (3) عبداللطيف خليفة.(2000) الدافعية للإنجاز ، دار غريب للطباعة والنشر- الطبعة الاولى .ص(86).
- (4) عبد الرحمن عدس.(2005) علم النفس التربوي نظره معاصره، دار الفكر عمان الاردن. ص(90).
- (5) Steers, R.M. Mowday , R.T.,& Shapiro, D.L.(2004) introduction to special topic forum: "the future of work motivation theory". The academy of management review ,29(3), 379-387
- (6) McClelland D.C.(1965)Toward a theory of motive acquisition .American psychologist,20(5),321-333.
- (7) McClelland, D.C. (1985) "how motives skills and values determine . American psychologist,(APA) 40,(7) 812-825.
- (8) .عبد الفتاح فيصل.(2017) "دور عوامل الميل وقيمه التخصص الاكاديمي في دفاعيه الانجاز في ضوء نظريه التوقع الفكرية لدى طلبة الجامعة" ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية الاردن المجلد الثالث عشر العدد الرابع .ص(421).
- (9) Atkinson, J, w, and Litwin, G, H. (1960) "Achievement motive and test . anxiety conceived as motive to approach success and motive to avoid failure". Journal of abnormal and social psychology, 60 (1), 52-63
- (10) Ryan.M., & Deci, E. L. (2017). "self determination theory: basic psychological needs in motivation, development, and willness". (pp 3-6) the Guilford press
- (11) Dweck, C.S. & Leggett, E.L. (1988). A social cognitive approach to motivation and personality. Psychological review, 95 (2), 256
- (12) جوابي لخضر.(2016) "الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى اساتذة التعليم الثانوي" ،مجلة أنسة للبحوث،العدد الخامس عشر، المجلد الاول.ص(248)

- (13) ثائر احمد غباري.(2008)، الدافعية بين النظرية والتطبيق"، الطبعة الاولى _ دار المسيرة ،عمان ص(53).
- Locke, E.A, & Latham, G.P (1990) A theory of goal setting and task performance prentice Hall (14)
- Duckworth, A.L., & Seligman, M.E (2005) self-discipline outdoes IQ in predicting academic performance of ad descents Psychological science, 16 (12),939-944 (15)
- Harackiewicz, J.M., Barron, K.E., Elliot, A.J. (2002) rethinking achievements goals: when are they adaptive for College students and why? Educational psychologist 37(3), 149-162 (16)
- Ames C. (1992) "classrooms: goals, structures and students motivation". Journal of educational psychology 84(3)261-262 (17)
- (18) يونس محمد. (2015) سيكولوجية الدافعية والانفعالات دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان. ص(60)
- Elliot, A. J., & Harackiewicz, J. M. (1996). "Approach and avoidance achievement goals and intrinsic motivation": A meditational analysis. Journal of personality and social Psychology, 70 (3) P:461 (19)
- (20) احمد السيد.(2015) "العلاقة بين منظور زمن المستقبل ودافعيه الانجاز في ضوء الجنس والتخصص الدراسي " ، جامعه الملك مجله كلية التربية جامعة الزقازيق مجلد 2 العدد 88 .
- (21) الكفاوين , عطاق محمد.(2019) دافعيه الانجاز لدى طلبه جامعه الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية"، المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد الخامس والثلاثون العدد السابع .
- (22) بن فـروج ومحمد بن فاتح.(2017) "دافعيه الانجاز وعلاقتها بفعالية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعه الأغواط بالجزائر العدد 28 .
- (23) Bender, M., Woike, B. A., Burke, C.T., & Dow, E. (2012). "relationship between implicit and explicit motives goal pursuit, and autobiographical memory content during a diary study". Journal of research in personality, 46 (4), 374-383
- (24) Ahmed Fahimy Youssef, (2016) Journal of social sciences 152-in Blackwell hand book of principles of organizational behavior (P:395) wiley Blackwell